Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون سيارة». والواقع، أننا لا نملك، ههنا، إلاَّ التسجيل المعجمي لاستخدام دلالي شائع. وفي سبيل أَنْ تُجعل هذه القضية صحيحة أو خاطئة، فما يُحسَبُ لَهُ هو نَسق العلم العامُّ الذي من شأنه، باعتباره مجموعاً متماسكاً، أَنْ يقرر أي القضايا التي ينبغي أَنْ تشكِّل مركز القضيَّة الآنفة (وتضطلع بها، بالتالي، باعتبارها مفروغاً منها من الوجهة التحليلية) وأي القضايا التي ينبغي أَنْ تشكِّل محيطها، القابل للنقاش، والمراجعة، ويكون موضوعاً لاستيعادات انتقالية: «العلم في مجمله يشبه حقلَ قوة حيث النقاطُ القصوى تشكِّل اختباره». «أن يكون أم لا في شارع إلم (Elm Street) منزل من آجرّ فهذا مما يبدو لنا أشبه «بواقعة جائزة»، ذلك أنها تبدو لنا غير قمينة بإفْسادِ مركز النسقِ. ولكن، إن نظرنا إلى ما يهم شمولية النسق، وجدنا أنه لا اختلاف بين مبدإ فيزيائي وبين واقعة أن يكون في شارع إلم منزل منْ آجرّ: الواقع أننا نحن (العلم) مَنْ يقرِّر في شأنِ القضايا التي يتوجب علينا أَن نوكل إليها دور الحقيقة التي يستلزم الاعتراضُ عليها إعادةَ تنظيم الحقل الشامل، وإعادة تنظيم القضايا التي لَنْ نوكل إليها هذا الدور[١١].

«ثقافَة آبائنا إن هي إلاَّ نسيج لَفظات. وإذ تكون بين أيدينا، تتحوَّل وتتبدَّلُ وذلك بأن تتعاقب عليها إعاداتِ نظر جديدة وإضافات تكونُ كيفيّةً واختيارية تقريباً، وتكون محدثَةً، تقريباً، منْ جرّاء إثارة أعضائنا الحسّية إثارةً متواصلة. إنها ثقافة رمادية، سوداء بالوقائع وبيضاء بالأعراف. إلا أنني لم أجد أيّ سبب جوهريّ يحدو بي إلى الاستخلاص أَنْ فيها خيوطاً سوداءَ بالكامل، وأُخرى بيضاء بالكامل». (كواين، ١٩٦٣).

Implicitation

وعليه فإن قوانين **التضمير** الدلالي تكون عناصر في نسقٍ شامِلٍ من النمط التالي: «أما فيما خَصَّ الأساس المعرفيّ (أو الإپيستيمولوجي)، فإن الأشياء المادية والآلهة لتختلف فيما بينها في الدرجة فقط وليس في طبيعتها، ذلك أن نموذَجيْ الهويَّاتِ الآنفين إنما يدخلانِ إلى تصوّرنا من حيث كونهما مسلمتَيْن ثقافيتين ليس إلاَّ». حتّى إذا نظرنا إلى كُلِّ قضية تأليفية وجدنا أنها قد تحوزُ الحق على أن تصير قضيَّة تحليلية «إن نحن أجرَيْنا تقويماتِ تعسّفية بالقدر الكافي، على أي جزء من النسق».